

عنوان الورقة :

الجلسة الشبابية

مقدمها :

الأستاذ / صلاح بن محمد الشيخ

المقدمة :

مما لا شك أن الشباب هم أمل المستقبل، وقادة البشرية، تُعلّق عليهم آمال الأمة في تحقيق عزّها، وبنائها، واستقرارها الحياتي، والمعيشي، مقابل ذلك نرى الانحرافات السلوكية والفكرية، التي تكاد تعصف بالشباب، ونشاهد بوادرها في سلوكهم، وتصرفاتهم، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو : ماذا نعرف عن هؤلاء الشباب ؟ ما أهدافهم، وتطلعاتهم ؟ ما المتغيرات التي يواجهها الشباب فتؤثر في توجهاتهم الفكرية، وتصرفاتهم السلوكية ؟ كم نحن متفاعلون مع أفكارهم، وأفعالهم، تعزيزاً للصواب، وتصويباً للخطأ !.

وحيث إن شباب الأمة الإسلامية يمرون بمرحلة زمنية متغيرة تتلاطم فيها أمواج المتغيرات، وتكثر فيها الأهواء، والشهوات ؛ بسبب تطور وسائل النقل المعلوماتي، حيث أصبح العالم كُله قرية واحدة، تُشاهد أحداثه، وتُرى عاداته، ومعتقداته، وتُسمع أفكاره، فأضحى الشباب بين منعطفات خطيرة، سواء كانت في عقائده، أو سلوكه فهم بحاجة ماسة إلى الدعوة والتوجيه من العلماء، والمربين، خاصة وأن الشباب يفتقد إلى الحصانة القوية أمام تلك التيارات الفكرية، والمزلق السلوكية.

ومن هذا المنطلق بدأت فكرة الجلسات الشبابية التي تبناها قسم رعاية الشباب بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيزية بجدة، إيماناً منه بأن هذه الشريحة من المجتمع هي الشريحة الأجدر بالاهتمام والدعوة، فضلاحها صلاح للمجتمع بأسره، من هنا جاءت هذه الورقة "الجلسة الشبابية" لتسليط الضوء على فعاليات عقد الجلسة الشبابية والتي حوت في ثناياها الخطة الإستراتيجية للجلسة وبيان أهم البرامج المقدمة فيها مع قياس فعاليات برامج الجلسة ورضا الشباب عنها من خلال دراسة واقعه الميداني، حيث صممت استبانة لمعرفة رأي الشباب في هذه الجلسات ومدى أثر فعاليات البرامج المقدمة، وقد شملت على محاور (البعد الإيماني، والبعد الاجتماعي، والبعد الفكري) وعرضت على بعض الأكاديميين التربويين لتحكيم عباراتها " انظر الملاحق " وتم تحليلها وكانت النتائج والتوصيات.

وقبل البدء في عناصر الورقة هذه لمحة موجزة عن الجهة الخيرية المشرفة على مشروع الورقة من حيث الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية وأهم البرامج المقدمة.

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيزية بجدة :

▪ نشأة المكتب :

تأسس المكتب التعاوني عام ١٤١١هـ، وصدر تصريحه من الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ذو الرقم ٢٥/١/٢٩٩٦ بتاريخ ٢١/١١/١٤١٣هـ، وهو مسجل حالياً بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد برقم (٢٠٢/١١) بتاريخ ١٨/٤/١٤٢٨هـ.

▪ الرؤية :

بيئة عمل متميزة للدعوة تؤسس، وتدعم مشروعاً رائداً لكل فئة مستهدفة.

▪ الرسالة :

مؤسسة تعاونية تقوم بالدعوة إلى الله تعالى، ودعم العاملين في الدعوة وتطويرهم وتفعيلهم من خلال برامج وآليات عمل متميزة.

▪ أهداف المكتب الاستراتيجية للأعوام ١٤٣٠ - ١٤٣٣هـ :

- ١) تحقيق الاكتفاء الذاتي للمصاريف التشغيلية.
- ٢) تفعيل دور العاملين في الدعوة.
- ٣) بناء علاقات متينة مع فئات المجتمع ذات العلاقة.
- ٤) الارتقاء بالمستوى الإداري والتقني.
- ٥) الإسهام في إعداد المعلمة القدوة فكراً وسلوكاً.
- ٦) الإسهام في المحافظة على شباب جدة وحمايتهم من الانحراف واستثمار طاقاتهم.
- ٧) إيجاد مسجد نموذجي في كل حي.
- ٨) العناية التربوية بفريق العمل بالمكتب والندوبات.

▪ القيم :

- العمل بروح الفريق الواحد.

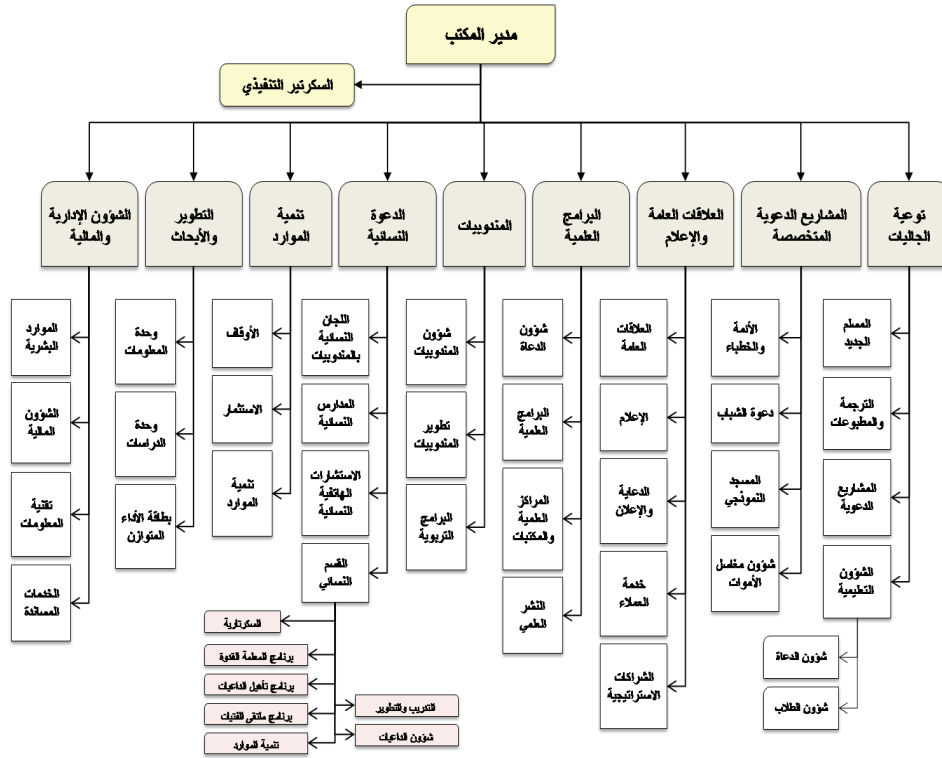
- المحافظة على العاملين وتمكينهم.
- برامج متجددة تواكب تحديات العصر.
- الرد إلى الله وإلى رسوله ﷺ وأولي العلم.
- الاتصال الفعال.
- تواصل وشفافية مع الداعمين.
- الصدق والوفاء بالالتزامات والعقود.
- الشعار : العمل للدين مسؤولية الجميع.
- البرامج :

هناك العديد من البرامج والأنشطة التي يتبناها المكتب منها ما تم تنفيذه، ومنها ما هو مدرج في الخطة الاستراتيجية والتشغيلية للسنوات الأربعة من عام ١٤٣٠-١٤٣٢ هـ :

١. برنامج التأصيل العلمي.
٢. برنامج الدورات العلمية والمهارية للعاملين بالمكتب.
٣. مشروع الاستشارات الهاتفية النسائية.
٤. مشروع المدارس النسائية للعلوم الشرعية.
٥. مشروع المصليات المتقلة.
٦. مشروع الجلسات الشبابية والمحاضن التربوية.
٧. دورات وملتقيات الأئمة والخطباء.
٨. مشروع مغاسل الموتى والتوعية في المقابر.
٩. برامج ومشاريع توعية الجاليات.
١٠. مشروع المعلمة القدوة " تحت الإعداد "
١١. مشروع (مسجد نموذجي في كل حي) " تحت الإعداد "

ولتنفيذ هذه البرامج هيكل إداري يتكون من مدير المكتب والسكرتير التنفيذي وتسع إدارات تحتها عدة أقسام هم المنفذون للخطة التشغيلية لبرامج المكتب.

■ هيكل المكتب التعاوني التنظيمي :



الجلسات الشبابية

- اسم الممارسة : الجلسة الشبابية.
- مجال الجلسات الشبابية :
برامج التأهيل التربوي (سلوكياً وفكرياً) للشباب.
- تاريخ بدء الممارسة :
بدأ العمل على الجلسات الشبابية في بدايات عام ١٤٢٥هـ وهي مستمرة بحمد الله إلى اليوم.
- الهدف الرئيس :
المساهمة في حماية شباب جدة من الانحراف السلوكي والفكري، واستثمار طاقاتهم، (وهذا الهدف من الأهداف الاستراتيجية للمكتب).
- الفئة المستهدفة :
الشباب (أعمارهم بين ١٥ إلى ٣٠ سنة) والذين عادة ما يكونوا في لهو وغفلة في الأماكن العامة وملاعب الأحياء والحدائق.
- النطاق الجغرافي :
خدمة ١٤ حي من أحياء محافظة جدة بما يعادل ٢٥٪ من مجموع الأحياء.
- التكلفة الإجمالية للجلسة الشبابية :
متوسط تكلفة الجلسة الواحدة خلال السنة (٣٥,١٨٤) ريال، بمعدل إقامة الجلسة أربع مرات في الشهر الواحد بتكلفة (٧٣٣) ريال للجلسة الواحدة.
- عدد العاملين :
سبعة أعضاء مشرفين ، وأربعة أعضاء للخدمات العامة للجلسة الواحدة، فيكون مجموع الفريق العامل للجلسة الواحدة (١١) عضواً.

▪ الخطة الإستراتيجية والتشغيلية للجلسات الشبابية :

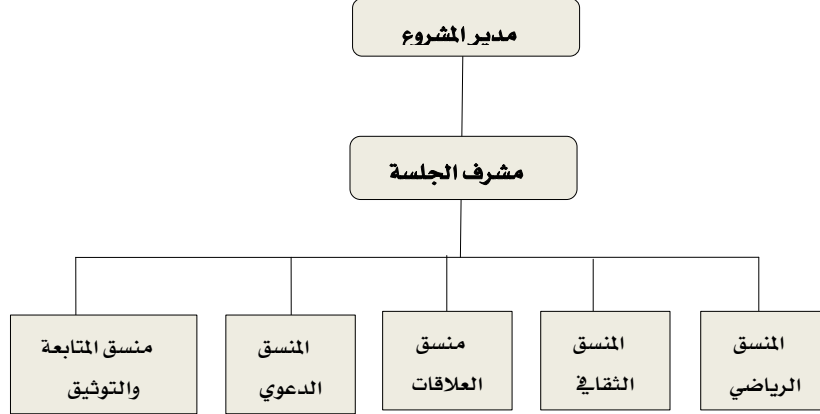
أولاً : الأهداف المرحلية للجلسة الشبابية :

- (١) أن يبتعد الشباب عن الانحراف العقائدي والسلوكي.
- (٢) أن يُحصن الشباب ضد الأفكار المنحرفة من الغلو والتكفير وذلك بالاستقامة على دين الله.
- (٣) أن تملأ أوقات الشباب بالبرامج المختلفة ، الإيمانية والتربوية والترفيهية.
- (٤) أن يكون الشاب قادراً على خدمة دينه ومجتمعه ووطنه.

ثانياً : الدليل الإجرائي لعقد الجلسات الشبابية ويشمل :

- (١) الهيكل الإداري ومهامه.
- (٢) عملية تنفيذ عقد الجلسة الشبابية.
- (٣) توثيق إجراءات عملية الجلسة الشبابية.
- (٤) الخطوات الإجرائية لبرنامج تشغيل الجلسة ويشمل :
 - أ) خطة البرنامج العلمي والتربوي.
 - ب) البرامج المنفذة في مراحل الجلسة.

(١) الهيكل الإداري ومهامه :



مهام مدير المشروع :

- الإشراف العام على المشروع والتجهيزات.
- متابعة تنفيذ سير البرامج الدعوية والتربوية.
- اتخاذ الإجراءات والتعديلات اللازمة حسب الخطة المرسومة.
- رفع التقرير الختامي للمسؤولين بالمكتب.

مهام مشرف الجلسة :

- الإشراف المباشر على سير برامج الجلسة.
- متابعة فريق العمل لبرامج الجلسة.
- الاجتماع مع الفريق في متابعة وتنفيذ خطة العمل.
- رفع التقارير الدورية لمدير المشروع.
- العمل على حل أي عقبات وإشكالات تعترض سير البرنامج بالتنسيق مع مدير المشروع.

مهام المنسق الرياضي :

- إعداد وتنفيذ جميع البرامج الرياضية.
- متابعة سير البرامج الرياضية "الدوري المقام".
- التنسيق مع لجنة الجوائز لتجهيز المناسب منها.
- تجهيز الأماكن للنشاط الرياضي.
- التنسيق بين الجلسات في إقامة دوري مشترك.
- إعداد المقترحات التطويرية لهذا النشاط.

مهام المنسق الثقافي :

- الإعداد والتنفيذ للبرامج الثقافية.
- تجهيز المكان المناسب لإقامة المسابقات بالمرح وغيرها.
- التنسيق مع لجنة الجوائز لتجهيز المناسب منها.
- إدارة البرامج الثقافية بفعالية.
- إعداد المقترحات التطويرية لهذا النشاط.

مهام منسق العلاقات :

- التنسيق مع المسؤولين لحضور بعض الجلسات، مثل العمدة، أحد المسؤولين في الجهات الحكومية، والمرور، المخدرات.
- الإعلان عن أنشطة الجلسة.
- إعداد المطويات والنشرات بالتنسيق مع اللجنة الثقافية.
- التنسيق مع الجهات الإعلامية لإظهار مواهب الشباب.
- التنسيق مع الجهات المعنية بنشاط وتربية الشباب للمشاركة.
- إعداد المقترحات التطويرية لهذا النشاط.

مهام المنسق الدعوي :

- التنسيق مع الدعاة والمحاضرين المهتمين بالشباب.
- اختيار المواد العلمية المناسبة للمراحل التي يمر بها الشباب في برامج الجلسة الشبابية والمحاضن.
- توجيه الشباب إلى بعض الكتب المفيدة في السيرة النبوية.
- جدولة الكلمات الوعظية المؤثرة.
- البرامج القصصية المؤثرة بالتنسيق مع اللجنة الثقافية.
- إعداد التقارير والتطوير لهذا النشاط.

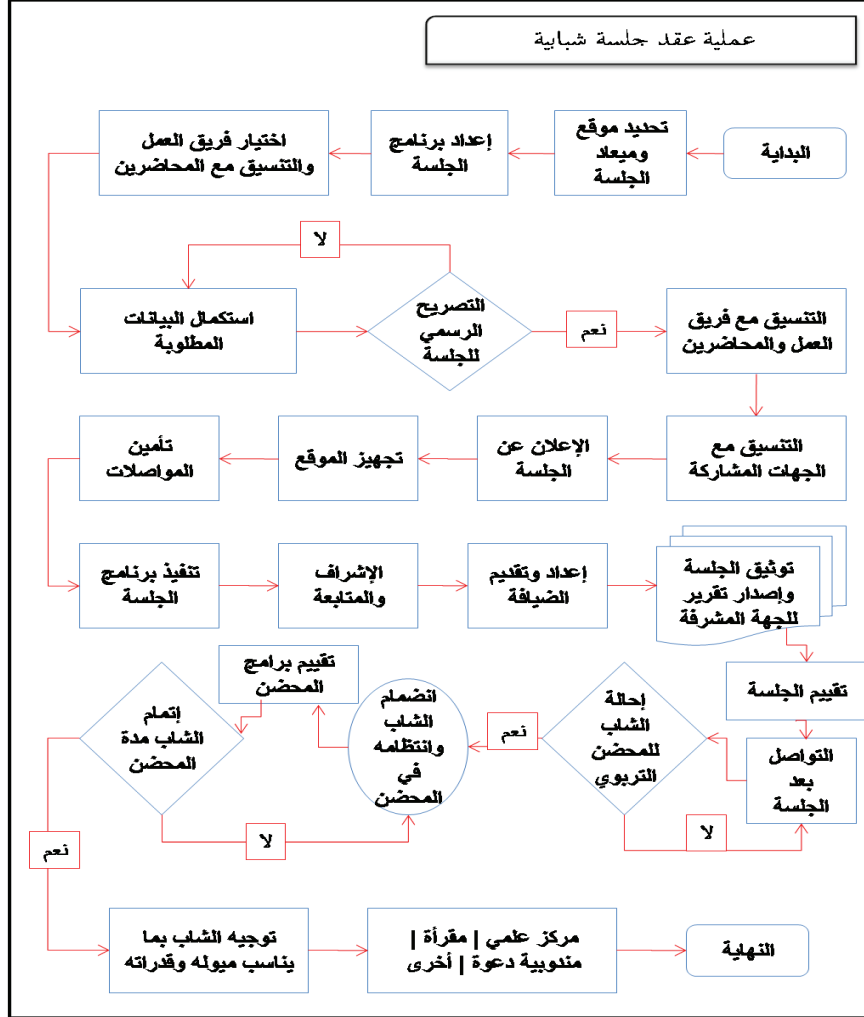
مهام منسق المتابعة والتوثيق :

- متابعة سير البرامج حسب الخطة المرسومة لذلك.
- إبلاغ مشرف الجلسة ومدير المشروع حال حدوث طوارئ تعترض سير البرامج، تأخر المحاضر، طارئ أثناء الدوري، أو أي عائق.
- توثيق البرامج المقدمة في الجلسة.
- كتابة التقارير الدورية عن الجلسة.
- تقديم المقترحات التطويرية للجلسة.

٢) عملية عقد الجلسة الشبابية :

يمكن إتباع الخطوات الإجرائية التالية في عملية عقد الجلسة الشبابية من البداية، وما

تمر به من إجراءات إدارية وفنية حتى النهاية كما هو موضح في رسم العملية التالية :



٣) توثيق إجراءات الجلسة الشبابية :

لتحديد الإجراءات السابقة في عملية عقد الجلسة ؛ الجدول التالي يوضح مسؤولية تنفيذ إجراءات الجلسة والأدوات المستخدمة والوقت المستغرق التقريبي.

م	الإجراء	المسؤولية	الأدوات المستخدمة	الوقت المستغرق
١	تحديد موقع الجلسة	مشرف الجلسة ولجنة الإشراف	جولات ميدانية في الأحياء لترشيح الموقع وفق معايير محددة	أسبوع
٢	إعداد برنامج الجلسة	جميع المشرفين	عقد اجتماع	يوم واحد
٣	اختيار فريق العمل والتنسيق مع المحاضرين	مدير المشروع والمشرف الثقافي ومشرف الجلسة	تحديد معايير الاختيار - اتصالات ورسائل	٣ أيام
٤	استكمال البيانات المطلوبة	المشرف الثقافي	نموذج طلب تصريح	يوم
٥	تصريح الجلسة (انتظار صدور التصريح)	إدارة الجهة المشرفة	-	غير محدد
٦	التنسيق مع فريق العمل المحاضرين	المشرف الثقافي	اتصالات ورسائل	يوم واحد
٧	التنسيق مع الجهات المشاركة	مشرف العلاقات	اتصالات ورسائل	يوم واحد
٨	الإعلان عن الجلسة	مشرف العلاقات	مطبوعات ورسائل	٣ أيام
٩	تجهيز الموقع	مشرف الجلسة وفريق التجهيزات	فرش + ماء + ضيافات + مقعد للمحاضر + مكبر صوت	يوم واحد
١٠	تأمين المواصلات للشباب المستفيدين	منسق المواصلات	من ١ إلى ٢ حافلات	يوم للحجز ويوم للتنفيذ
١١	تنفيذ برنامج الجلسة	الجميع	حاسب آلي + جهاز عرض	٥ ساعات

م	الإجراء	المسؤولية	الأدوات المستخدمة	الوقت المستغرق
١٢	الإشراف والمتابعة	مدير المشروع	-	ساعة واحدة
١٣	إعداد وتقديم الضيافة	مشرف الجلسة وفريق الضيافة	ماء + معجنات + قهوة + شاي + عشاء	ساعة واحدة
١٤	توثيق الجلسة وإصدار تقرير للجهة المشرفة	مشرف العلاقات مدير المشروع	كاميرا + صياغة وطباعة التقرير	يوم للتوثيق ويوم للتقرير
١٥	تقييم الجلسة	مدير المشروع ومشرف الجلسة	استمارة تقييم من قبل المستفيدين	يوم واحد لكل جلسة
١٦	التواصل بعد الجلسة	مشرف العلاقات ومشرف الجلسة	استبانة جمع معلومات التواصل + آلية للتواصل	أسبوع
١٧	قرار إحالة الشاب للمحضر التربوي	مدير المشروع ومشرف الجلسة	استبانة + اجتماع بالمشرفين المتابعين للشباب	يوم واحد
١٨	انضمام الشاب وانتظامه في المحضر	الشباب وإدارة المحضر	مواصلات + انضباط في الحضور	حسب وقت مراحل البرنامج
١٩	تقييم برامج المحضر	مدير المشروع ومشرف الجلسة	استمارة تقييم	يوم واحد لكل محضر
٢٠	توجيه الشاب بعد إتمام مدة المحضر بما يناسب ميوله وقدراته	مدير المشروع ومشرفوا المحضر	استبانة + اجتماع بمنسوبي المحضر لتحديد المطلوب	يوم واحد

٤) الخطوات الإجرائية لبرنامج تشغيل الجلسة :

تمر خطة البرنامج العلمي التربوي للجلسة الشبابية بأربعة مراحل :

- المرحلة الأولى : الاستقطاب.
- المرحلة الثانية : التثبيت.
- المرحلة الثالثة : البناء.
- المرحلة الرابعة : التأهيل.

فالمرحلة الأولى (الاستقطاب) وهذه المرحلة هي الأولى من برنامج الجلسة الشبابية ولها هدفها وخصائص برامجها المقدمة فيها، وأماكن مزاولتها، ثم تأتي بعد ذلك مراحل (التثبيت، والبناء، والتأهيل) وهذه المراحل لها أهدافها وخصائصها وبرامجها وتتم في المحضن التربوي التابع لبرنامج الجلسة الشبابية حيث يضم الشباب المرشحين من الجلسات من قبيل المشرفين بعد تعرضهم لبرنامج الاستقطاب وذلك ضمن معايير خاصة منها :

- أ- تأثر الشباب بالاستقامة والتوبة.
- ب- الرغبة الملحة من الشباب للإنضمام إلى المحضن.
- ج- الجلسات الفردية مع من يُرى أنه مناسب لانضمامه للمحضن.
- د- ترشيح الشباب من قبيل المشرفين.

انظر جدول البرنامج العلمي والتربوي

أما البرامج المنفذة لكل مرحلة من المراحل الأربعة فتتم حسب مستويات الشباب وقدراتهم وتدرجهم في سلم المراحل انظر جدول البرامج المنفذة في مراحل الجلسة.

وهذه البرامج مقترحة حسب مستويات الشباب والبيئة التي يعيشون فيها وبالإمكان حذف أو إضافة بعض البرامج حسب ما يراه القائمون على تربية وتوجيه الشباب وحاجاتهم في الحي أو المنطقة.

أ (خطة البرنامج العلمي والتربوي للجلسة :

المرحلة العناصر	الاستقطاب	التثبيت	البناء	التأهيل
حال الشباب المدعويين	غارق في اللهو والغفلة والبعد عن الله تعالى، والبعض انخرط في المخدرات والجرائم كالسرقة والاغتصاب والخطف	بدأ طريق الاستقامة والتوبة وصحة الأخيار	اطمأنت نفسه بالعبادة وأصبح مهيباً لمرحلة البناء	أخذ قدراً جيداً من التربية الإيمانية والإعداد ليتأهل لميدان العمل التطوعي الاجتماعي
الهدف المرحلي	أن يبتعد الشباب عن الانحراف العقائدي والسلوكي	أن يحصن الشباب ضد الأفكار المنحرفة من الغلو والتكفير وذلك بالاستقامة على دين الله	أن تملأ أوقات الشباب بالبرامج المختلفة الإيمانية والتربوية	أن يكون الشاب قادراً على خدمة دينه ومجتمعه ووطنه
خصائص البرنامج	اجتماعي، مفتوح، مرن، ممتع، جذاب، يغلب عليه الترفيه	رفع درجة الإيمان، استغلال الأوقات بأنواع العبادة، فيه التدرج، يتعلم فيه الشاب فروض الأعيان، مساعدة الشاب في حل المشكلات والعقبات، يساعد الشاب على التخلص من العادات السيئة	الشمولية والتكامل في جوانب التربية، العمق ومراعاة الفروق الفردية	الجانب التربوي(مفاهيم)، الجانب التدريبي(عملي)
أماكن تطبيق البرنامج	الملاعب، النوادي الخاصة بالشباب، الساحات العامة، الأرصفة، الحدائق العامة	في المساجد، والمنتديات، حلقات تحفيظ القرآن، الدورات العلمية التأصيلية، الجمعيات الخيرية.		
مدة البرنامج	ثلاثة أشهر	من ٦ إلى ٨ أشهر	٦ أشهر	من ٦ إلى ٨ أشهر
الشراكات الخارجية	أئمة وخطباء المساجد، جمعية مكافحة التدخين، مراكز الأحياء، المكاتب التعاونية، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، مستشفى الأمل، دور الملاحظة الاجتماعية، رعاية الشباب، السجون، جمعية مساعدة الشباب على الزواج			

ب) البرامج المنفذة في مراحل الجلسة الشبابية :

المراحل	نظري / عملي	البرامج المنفذة
الاستقطاب	نظري	الكلمات الوعظية، قصص في الصحبة الصالحة، محاضرات عن خطر الغلو والتكفير، أشرطة تخدم الهدف، استضافة دعاء يخلطون بين الفائدة والفكاهة.
	عملي	الإعلان عن الجلسة، طلعة أسبوعية، مسابقات، دوري كرة قدم، جلسات سمر، نزاهات بحرية، صلاة التراويح في بعض المساجد لأئمة مؤثرين، زيارة معارض عن خطر الغلو والتكفير والإرهاب.
التثبيت	نظري	قراءة القرآن مجوداً، درس في فضل القرآن والعلم، الكلمات الوعظية، أشرطة إيمانية، أشرطة عن خطر الغلو والتكفير لكبار العلماء، قراءة كتاب فضائل الأعمال، ذكر سير نماذج السلف والاستقامة والتوبة، مفهوم الاستقامة، وسائل الثبات، عوائق الاستقامة، عقوبات الأمم السابقة بسبب المعاصي، الوقوف مع بعض الآيات والأحاديث التي تخدم الهدف، حال النبي صلى الله عليه وسلم والسلف مع القرآن، قراءة كتاب فقه العبادات لابن عثيمين.
	عملي	حلقات للقرآن والعلم، زيارة للحرم والصلاة فيه، زيارة لمعارض عن خطر الغلو والإرهاب، عروض مرئية عن خطر الإرهاب والتفجير، عروض مرئية عن الأمراض الجسدية والجنسية بسبب الزنا واللواط. التنافس على حفظ الأذكار والجوائز على ذلك، عروض مرئية عن عظمة الخالق في الكون والبحار وخلق الإنسان، مسابقة حصن المسلم، مسابقة في أشرطة عن وجوب طاعة ولاة الأمر، الرحلات الترفيهية والطلعات الأسبوعية.

المراحل	نظري / عملي	البرامج المنفذة
البناء	نظري	حفظ خمسة أجزاء، شرح تحفة الأطفال، درس في العبادة ومفهومها، درس حال السلف في تدبر القرآن، دروس في حاجتنا إلى التربية الإسلامية، دروس في الرجوع إلى العلماء الثقات في مواجهة الفتن والشبهات، دروس في الحرص على الوقت، كتاب منهاج السالكين للسعدي، الملخص الفقهي، شرح المتع للفرزان، كتب في خطر التكفير والعلو والإرهاب، رسائل في وجوب طاعة ولاية الأمور وعدم الخروج عليهم، درس في فضل العمل التطوعي، دروس في تربية النفس والصبر على العبادة، مجموعة دروس تربوية تخدم سلوك الشباب إيمانياً واجتماعياً.
	عملي	مسابقات في القراءة المجودة والحفظ، دورة في فن الإلقاء، دورة في فن الحوار، مسابقة في بعض بحوث علمية، تقديم برامج ثقافية، مطويات ونشرات دعوية، مسابقات في كتاب الصحيح المسند فضائل الأعمال، رسائل دعوية لزملائك، ندوة في الوسائل المعينة على تدبر وفهم القرآن، مسابقة تحفة الأطفال.
التأهيل	نظري	درس في تأهيل المراهقين الذاتية، درس فضل الاستمرارية في الأعمال الفاضلة، درس أهمية المرجعية العلمية الصحيحة وصفاتها، درس كيفية تلخيص موضوع بحثي، درس في كيفية الاستشارة، درس في بعض المفاهيم المغلوطة عن الجهاد، دروس في خطر الخروج على ولاية الأمور . دروس في التحذير من أهل الزيغ والضلال والتكفير والعلو، دروس في فضل الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها، دروس في فضل حمل هم الدين ونصرته، دروس في الآداب الإسلامية أولاً ثم العلم ثم العمل به.
	عملي	دورة في حفظ القرآن الكريم كاملاً، يقدم الشاب خطة عمل دعوي أو إغاثي أو اجتماعي، ممارسة الكتابة لقصة أو قصيدة أو مقال، زيارة مؤسسة خيرية والاستفادة من خبراتهم وأعمالهم، المشاركة في برامج بعض الجهات الخيرية مثل جمعية التوعية بأضرار التدخين والمخدرات، دورة في مبادئ العمل المؤسسي، دورة في التفكير الإبداعي، دورات في الكمبيوتر والتقنية، عمل نشاط اجتماعي داخل العائلة أو الطلعة الأسرية، المشاركة في المراكز الصيفية والمخيمات الموسمية، المشاركة الدعوية مع التدريب، الإشراف على الجلسات الشبابية، المشاركة في المركز العلمي، والمقرأة لحفظ القرآن الكريم.

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية لوضع الجلسات الشبابية :

حرصاً من المكتب على التواصل ومعرفة مدى رضا الشباب عن الجلسة الشبابية قام المكتب بتوزيع استبانة اشتملت على قياس (٣) محاور رئيسية تهم واقع الجلسات وأثر السلوك المتوقع بعد تعرض الشباب للبرامج التربوية والعلمية المقدمة في الجلسات، وكانت المحاور على النحو التالي :

- أ- رضا الشباب عن الجلسة وأوضاعها.
- ب- أثر البعد الإيماني في سلوك الشباب.
- ج- أثر البعد الاجتماعي في سلوك الشباب.
- د- أثر البعد الفكري في سلوك الشباب.

حيث حوت هذه الاستبانة على عبارات تعكس وجهة نظر الشباب حول الجلسات الشبابية، وقد أخذت عينة بمعدل ١٠٪ من العدد المتكرر في الجلسة الواحدة والذي يبلغ (٧٠) شاباً في الجلسة الواحدة، وبعد إقرارها من المحكمين تم توزيع حوالي (١٤٠) استبانة لـ(١٤) جلسة عاد منها (١١٠) وبعد الفرز والاستبعاد لبعضها استقر العدد على (٩٨) تم تحليلها إحصائياً حيث أعطيت قيماً عددية لكل فئة على النحو التالي :

القيمة الفئة	الفئة
٣	دائماً
٢	أحياناً
١	نادراً
٩	غير مبين (للحقول الفارغة التي لم يجب عليها الشاب)

أهم التوصيات :

من المهم بداية أن نؤكد على حقيقة علمية مفادها أن الدراسات تستمد أهميتها ليس فقط -إن كان هذا مهم- من نتائجها التي توصلت إليها، ولكن التوصيات التي تخرج بها في محاولة منها إلى إلقاء الضوء على قضايا ظلت، وما زالت مهمة، ولم تحظ بالاهتمام على مستوى التداول السلوكي والفكري، والبحثي.

وبناءً على ذلك خلّصت الدراسة من خلال نتائجها. إلى مجموعة من التوصيات تهتم بلفت نظر المهتمين بالعملية التربوية، إلى مجالات لم تأخذ نصيباً بالاهتمام الكافي، ومع التغيرات السريعة، المتلاحقة، والثقافية الإعلامية المتنوعة أصبحت الحاجة إليها ضرورية. وملحة من أي وقت مضى لعل أهمها ما يلي :

١- أن تعمل المؤسسات التربوية على إيجاد برامج منظمة تبرز فيها سماحة الإسلام وسهولة تشريعاته وأنه دين الوسطية الذي يلبي جميع احتياجات الفرد المتنوعة ويمكن أن تساهم بعض الوسائل في ذلك، منها :

- عقد الندوات، والمحاضرات.
- تفعيل الحوار البناء مع الشباب، والاستماع لآرائهم.
- عقد اللقاءات المفتوحة مع العلماء، والمشايخ، والمفكرين.
- تفعيل الشراكة في البرامج المشتركة بين المؤسسات التربوية لتحقيق التكامل التربوي للشباب.
- تنظيم الزيارات الدورية للمكتبات العامة للإطلاع، والبحث في هذا المجال.
- إعداد، وطبع المطويات، والنشرات التي تحوي بيان سماحة الإسلام، ووسطيته وبيان خطر الغلو والإرهاب، ووجوب طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.

٢- أن يُسعى في إيجاد محاضن تربوية في الأحياء تعمل على فترات مسائية تستثمر أوقات الشباب لممارسة مواهبهم، وإبداعاتهم تحت إشراف مشرفين تربويين متخصصين، ومن تلك المحاضن :

-
- إنشاء مركز تربوي، وثقافي، ورياضي لشباب الأحياء المتقاربة.
 - إنشاء مكتبة عامة في مراكز الأحياء تهتم بتثقيف الشباب وتوعية أولياء الأمور.
 - الاستفادة من المباني المدرسية في الأحياء لممارسة هوايات، وإبداعات الطلاب في الفترة المسائية.
 - استغلال الأندية الرياضية الموجودة في برامج توجيهيه، وتثقيفية للشباب.
- ٣- أن يُعنى في اختيار المربين، والموجهين للشباب - في المؤسسات التربوية، والاجتماعية الحكومية- والخاصة بالشباب، جوانب سلامة المنهج، وصحة الاعتقاد، وصدق التعامل، وجودة الأسلوب، ومن أبر الصفات التي يجب مراعاتها عند اختيار المربي :
- أن يكون قدوة صالحة للأبناء.
 - أن يتحلى بالصبر، والحلم، والأناة.
 - أن يحمل مؤهلاً تربوياً، وفكراً وسطياً.
 - أن يكون ذا خبرة جيدة في المجال التربوي.
 - أن يتمتع بثقافة واسعة حول مشاكل الطلاب، وسلوكياتهم، وما يُحاك لهم من أعدائهم.
 - أن يكون ذا أفق واسع، ونظرة مستقبلية بناءة.
- ٤- أن تُرسخ ثقافة الحوار -مع الشباب- وتقبل الآخر، وعدم نبذه، أو احتقاره، والتأكيد على أن هذا من ديننا الحنيف حسب الضوابط التي جاء بها حيال ذلك.
- ٥- أن يُؤخذ في الاعتبار عند التخطيط لأي برامج تربوية شمولية التكامل بين المؤسسات التربوية، بحيث يتصف التخطيط التربوي بالمرونة التي تساعد على سهولة الشراكة بين تلك المؤسسات في نجاح البرامج.
- ٦- أن يُفعل دور المؤسسات التربوية مثل : الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والإعلام، والأندية الرياضية، والثقافية، والمؤسسات التربوية الأهلية : في تنشئة الشباب.
-

أبرز التحديات وسبل التغلب عليها:

(١) استمرارية تواصل الشباب المستهدفين بالبرنامج :

انقطاع بعض الشباب عن البرامج بسبب التحديات التي تحتاج إلى دراسة وبحث لوضع أفضل الحلول لذلك ولعل الخطط المستقبلية لتطوير هذه الجلسات تقضي على هذا التسرب والانقطاع.

(٢) تنويع في البرامج المقدمة للشباب.

الشباب يحتاج إلى تجديد وتنويع في البرامج المقدمة وهذه من طبيعة الشباب المحب للتجديد فقد أصبح مطلباً ملحاً حتى لا يحصل الملل والرتابة، ولعل الإلتقاء بأهل التربية والخبرة في مجال تنوع أنشطة الشباب الجذابة هو الحل لتفادي هذا التحدي وهو ما يسعى إليه ويوصى به المسؤولون عن الجلسات.

(٣) تفعيل الشراكات والتنسيق مع الجهات المعنية بالشباب.

مبدأ الشراكات مع الجهات المعنية بهذه الشريحة من الشباب مطلب يحصل به التكامل التربوي في تربية الشباب السلوكية والفكرية، وخاصة فيما يتعلق بالجهات التي تحتضن الفئة المستهدفة مثل: السجون، ومستشفى الأمل، ودور الأحداث، والأندية الرياضية الخاصة بالشباب في الأحياء ومراكز الأحياء وغيرها..

(٤) توظيف طاقات الشباب في المجالات المتعددة.

من التحديات التي تواجه الشباب وخاصة بعد تعرضه لبرامج المحضن التربوي وتخرجه، وجود المجال الذي يعمل فيه ويتناسب مع ميوله وقدراته، لأن عودته إلى الفراغ أمر سلبي جداً يؤثر على تربيته وربما يعود للانتكاسة فمن ضمن الحلول لذلك التنسيق مع الجهات الحكومية والأهلية والشركات التي تهتم ببرامج وتوظيف الشباب والعمل على ذلك من الخطط المستقبلية لتطوير هذا البرنامج، وتفادي هذا التحدي بإذن الله تعالى.

أبرز منجزات الجلسات الشبابية :

(١) تنفيذ (٤٢) جلسة شبابية و (٢٤) محاضن تربية :

بدأت الجلسات منذ عام ١٤٢٥هـ، واستقر عددها على (١٤) جلسة، حيث يستغرق برنامج الجلسة الواحدة مع برنامج المحضن (٢٤) شهراً تقريباً، يتم بعد ذلك تخريج الدفعة وهكذا.

(٢) زيادة أعداد المستفيدين :

حيث وصل العدد في الجلسات بشكل إجمالي خلال (٦) سنوات في تخريج (٣) دفعات (٤٢٠٠) بمعدل (١٠٠) شاب للجلسة الواحدة، وعدد الشباب التكراري المستقر حوالي (٧٠) شاب في كل جلسة.

(٣) رجوع كثير من الشباب المستهدفين عن طريق الغواية إلى طريق الهداية :

فقد رجع كثير من الشباب إلى الاستقامة منهم من كان في المخدرات والسرقة والمعاكسات، وقطع الطريق وغير ذلك، وأصبحوا ولله الحمد من المشاركين في الجلسات والبرامج..

(٤) توظيف كثير من الشباب المتخرجين من المحاضن التربوية لمشروع الجلسة الشبابية

ليصبحوا من المنفذين له :

أكثر من ٦٠٪ من الجلسات الآن يشارك فيها شباب تخرجوا من المحاضن التربوية التابعة للجلسة الشبابية.

مدى ارتباط الجلسة الشبابية بهدفها الرئيس مع رؤية ورسالة وأهداف المكتب :
تعد الجلسات الشبابية أحد المشاريع التربوية التي أطلق عليها "مشروع الجلسة الشبابية"، ويخدم هذا المشروع الهدف الاستراتيجي السادس للمكتب وهو (الإسهام في المحافظة على شباب جدة وحمائتهم من الانحراف واستثمار طاقاتهم)، علماً بأن مدة تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية هي أربعة سنوات بدأت من عام ١٤٣٠ وتنتهي -بإذن الله- في عام ١٤٣٣هـ.

كيف تستفيد الجهات الخيرية من هذه الممارسة :

يمكن الاستفادة من هذه الممارسة بما يلي :

- (١) نقل التجربة وعرضها على الجهات الخيرية
- (٢) الحصول على الدليل الإجرائي للجلسة وتطبيق الممارسة..
- (٣) الاتصال بالمسؤولين بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالعزيرية بجدة للمساعدة والاستفسار حول تلك الممارسة..

مستقبل الجلسات الشبابية :

هناك طموح لإنشاء جمعية خيرية مهمة بالشباب تعمل بالشراكة مع الجهات

المعنية للشباب لتطوير البرنامج